غيرك على معنى مررت بمكرو باخر او ما مررت بك بل مررت باخر ومررت
برجل يغايرك في الاخلاق والشمايل فكل من عدا المخاطب غيره
يتناوله الغير على سبيل البدل الا اذا اشتهر الموصوف بالمغايرة
للمضاف اليه او بما تلته نحو عليك بالحركة غير السكون وتعلم الفقه
من الشافعي مثل ابي حنيفة والدليل على عدم تعرف هذا الباب بالاضافة
اتصاف النكرة به بعد اضافته الى المعرفة نحو مررت برجل غيرك ولو كان
معرفة لم يقع صفة للنكرة لاشتراط التطابق بينهما تعريفا وتنكيرا
ان قيل فليتعرف بانضمام العهد وليكن اتصاف النكرة به كاتصاف
المعهود الذهني الذي هو معرفة بالاتفاق بالنكرة كقوله ولقد امر
على اللئيم يسبني فمضيت ثمة قلت لا يعنيني قلنا وضع باب غير
لتوغله في الابهام على عدم العهد ولا يضاف الا لمجرد التخصيص
بخلاف المعهود الذهني فان قلت بين الفرق بين هذا وبين المعهود
الذهني حتى يتبين ان هذا نكرة وذاك معرفة قلت ان وضع هذا الباب
لفرد ما ووضع المعهود الذهني لحقيقة معهودة في ضمن فرد ما فيكون
هذا نكرة وذاك معرفة اما لو اورد على الدليل وقيل لا يلزم من اتصاف
النكرة به نكارته كما لا يلزم من اتصاف المعهود الذهني بالنكرة نكارته
لبهرة المستدل اللهم الا ان يقال المعرفة هي الحقيقة والمتصف
بالنكرة فرد ما ثم ان قيل اذا كان باب غير نكرة فلم لا يجوز الغيرك بالالف
فلنا مراعات بجانب اللفظ اذ غيرك في الصورة مثل غلامك واما الامتناع

الغلام

١٣٨

الغلام رجل فلئلا يلزم تخصيص الاخص بالاعم قوله وقد يحذف المضاف
ش هذا ايضا من احكام الاضافة المعنوية لان الحذف في باب الاضافة
اللفظية غير معهود في كلامهم الى بعد المفيدة للقلة الحكم لانه عند عدم
القرينة يمتنع الحذف لا يقال رايت هندا والمراد غلامها وعند وجودها
يجوز الذكر ايضا وقد شذ في عيشة قرالحارشون بعد ما قضى
نحبه في ملتقى القوم هو بن ابي بن هو بن لانه لا قرينة عليه في مساواة
الشعر ولا يدل على القاضي نحبه في موضع القتال هو ابن هو بن لا هو بن نفسه
لم لا يجوز ان يكون كذا هو هو بن انف لا ابن ولا يدل عليه العقل ايضا
كما في اسئل القرية لان هو بن ابا قابل الموت في موضع القتال كابنه فان
قيل فكيف يحكم بحذف المضاف قلت نظرا الى الواقع فان المقتول في موكة
القتال انما هو ابن هو بن لا هو بن نفسه فالمراد بعدم القرينة في مثله عدمها
بالنظر الى الكلام والى العقل والا فالمراد به الى نفس الامر قرينة على الحذف في
الجملة والا امتنع علم الحذف تامل قوله ويقام المضاف اليه مقامه الخ ش اي يعرب
المضاف اليه باعرابه ان رفعا فرفع ونصبا فنصب وان جرا فجر نحو اسئل
القرية والاصل اهل القرية فحذف المضاف بقرينة السؤال لان القرية
جماد والسؤال عن الجماد ممتنع واعرب المضاف اليه وهو القرية باعرابه الذي
هو النصب فالقرية حقيقة لغوية والاعراب مجاز ويجوز ان يكون من قبيل ذكر
المكان وارادة المتمكن والقرية مجاز لغوي والاعراب حقيقة وقيل لفظ
القرية مشتركة بين السواد والاهل كالعين بين المعنا والمراد هنا